الوجه وهذا خفي غريب قل من يتنبه له وغالب
الناس لا سيما العامل بعلمه الا من لم يخل بشيء من
المامورات ولا يقع في شيء من المنهيات واما من
وقع في شيء من المنهيات ثم تاب فلا يسمونه عاملا
بعلمه ابدا فعلم ان عدم العمل بالعلم جملة انما
يكون لغير المكلف او لمن اصر على الذنوب ولم يتب
منها ولم يندم حتى مات من غير توبة واما من
وقع في معصية ثم تاب فقد عمل بعلمه حسب طاقته
فمن الناس من حفظ ومنهم من لم يحفظ اذا علمت
يا اخي ذلك فتعلم يا اخي العلم بقصد نفعك به
اولا ثم نفع غيرك به ثانيا ثم الدوام على العمل به
وقال ايضا عليك بكثرة الاعتقاد في اهل
عصرك من العلما والصوفية ولا تطالبهم قط

بكرامة اذ لا يطلب الكرامة الا الشاك فيهم ومعلو
انه لا يطالب بالكرامة الا من قال لنا انا صالح
فاعتقدوني فالكرامة لا يطلبها الا الشاك من
عنده شك في دينه من المتدينين في الطريق
فيقوي بتلك الكرامة يقينه واما من يعلم صحة
شرعه فلا يحتاج الى نحو ذلك انما كرامته الاستقامة
على الشريعة لا غير فهذه هي اعظم الكرامات كما قاله
الجنيد وغيره فمن اراد من الفقها ان يصحب احدا
من هؤلاء القوم فليعاشره وينظر فان راى اقواله
وافعاله واحواله على الكتاب والسنة وعقيدته
صحيحة فليصحبه والا فليتركه بعد ان ينصحه
وبالجملة فلم يصد ابليس احدا عن الصالحين
مثل الانكار عليهم فتري احدهم يري صورة ٥

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)